

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 186 @

568 محمد بن علي العباسي .

أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو والد السفاح والمنصور الخلفيتين وقد تقدم ذكر والده في حرف العين قال ابن قتيبة كان محمد المذكور من أجمل الناس وأعظمهم قدرا وكان بينه وبين أبيه في العمر أربع عشرة سنة وكان علي يخضب بالسواد ومحمد يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما أن محمدا هو علي .

قال يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج بن يوسف الثقفي سمعت الحجاج يقول بينا نحن عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في منتزه له ومعه قائف يحادثه ويسأله إذ أقبل علي بن عبد الله بن العباس ومحمد ابنه فلما رآه عبد الملك مقبلا حرك شفثيه وهمس بهما وأنتقع لونه وقطع حديثه قال الحجاج فوثبت نحو علي لأرده فأشار إلي عبد الملك أن كف عنه وجاء علي فسلم فأقعده إلى جانبه وجعل يمس ثوبه وأشار إلى محمد أن أقعد وكلمه وسأله وكان علي حلو المحادثة وحضر الطعام فأتي بالطست فغسل يده وقال أدن الطست من أبي محمد فقال أنا صائم ثم وثب فأتبعه عبد الملك بصره حتى كاد يخفى عن عينيه ثم التفت إلى القائف فقال أتعرف هذا فقال لا ولكن أعرف من أمره واحدة قال وما هي قال إن كان الفتى الذي معه ابنه فإنه يخرج من عقبه فراعنة يملكون الأرض ولا يناويهم مناو إلا قتلوه قال فاربد لون عبد الملك ثم قال زعم راهب